

ذوب النصار

[88] ابن نمير (1) السكوني. ثم جعل أهل العراق على ميمنتهم المسيب بن نجبة

الفزاري، وعلى ميسرتهم عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي، وعلى الجناح رفاعه ابن شداد البجلي، وعلى القلب الأمير سليمان (2) بن مرد الخزاعي، ووقف العسكر، فنادى أهل الشام: ادخلوا في طاعة عبد الملك بن مروان، ونادى أهل العراق: سلموا إلينا (3) عبيداً بن زياد، وأن يخرج الناس من طاعة عبد الملك وآل الزبير، ويسلم الأمر إلى أهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله. فأبى الفريقان، وحمل بعضهم على بعض، وجعل سليمان بن مرد الخزاعي يحرضهم على القتال، ويبشرهم بكرامة الله تعالى، ثم كسر جفن سيفه وتقدم نحو أهل الشام، وهو ينشد ويقول (4): اليك ربي تبت من ذنوبي وقد علاني في الوري مشيبي فارحم عبيداً عرماً (5) تكذيب واغفر ذنوبي سيدي وحبوبي (6) قال حميد بن مسلم: حملت ميومنتنا على ميسرتهم، وحملت ميسرتنا على ميمنتهم، وحمل سليمان في القلب فهزمناهم وطفرونا بهم، وحجز (7) بيننا وبينهم، ثم قاتلناهم (8) في الغد وبعده حتى

(1) عبارة (ربيعة الغنوي... بن نمير) سقطت من (ف). (2) في (ف): وعلى القلب سليمان. (3) في (ف): لنا. (4) في (ب) و (ع): وهو يقول. (5) عرم: اتهم بما لم يكن. (6) الحبو: الاثم. (7) في (ف): وجن. (8) في (ف): قتلناهم.